## اغنيات اقل من هابطة

محمد درویش علی

صور مخجلة تخدش الحياء،

واصوات لا تمت إلى فن الغناء بصلة، وحركات بهلوانية لا علاقة لها بفن الرقص، ومشاهد مثل الومضات، تلك التى نشاهدها عبر القنوات الفضَّائية لمطربين يحسبون على الغناء العراقي، والحان تحسب على الموسيقي العراقية. ففي اليوم الواحد بامكانك ان تشأهد وتسمع عشرات الاغاني تتشابه ولاسيما في حركات ويبدو ان الرقص المرافق لاغنية

البرتقالة، فتح شهية هؤلاء، فأخذوا يأتون بعشرات الراقصات، وبمجرد ان تبدأ الاغنية حتى تتعالى ر الصيحات، وتبدأ الاجساد عملها بشكل يثير الغرائز ويجعل كل من شاهد ويسمع الاغنية، يركز على الراقصات ومضاتن اجسادهن البارزة، وطول شعرِهن. نها حقاً اساءة إلى الاغنية

العراقية الحقيقية، اغنية محمد القبانجي، وناظم الغزالي، وحسين نعمة، وياس خضر، ورياض احمد، ومائدة نزهت وعفيفة اسكندر وسليمة مراد، وانوار عبد الوهاب، واساءة إلى اللحن العراقي المتعالى الذي ابدع فيه رضاً على واحمد الخليل ويحيى حمدي والقره غولي ومحمد جواد أموري وكمال السيد ومحسن فرحان.

لقد ابتعدت الأغنية العراقية من خلال اولئك عن مستواها الحقيقي وبدأ الانحلال والتفسخ في جسدها يتفشيان، ويبدو أن هذا لا يتوقف عند حد معين، وانما يستمر في جريان، بعد غياب او انزواء الكثير من الاسماء المهمة في الغناء واللحن العراقيين، مما انعكس سلباً على ديمومة الاغنية الجادة، وفسح المجال امام هؤلاء الطارئين، لينغمسوا في لعبة الكسب بعيداً عن اجواء الفن المتعالى.

ضمن سياسة التحهيك التي اتبعها النظام المناد ضد ابناء الشعب العراقي، تم اغلاق المكتبات غير الرسمية ، أو غير الخاضعة لهيمنة الحكومة وسلطاتها الثقافية ، وقرارات الاغلاق هذه فحا حقيقتها تعكس رعب النظام من انتشار ثقافة غير مسيطر عليها او غير مؤدلحة كما يريد ، علما الرغم من انه قام بجرد محتويات هذه المكتبات وعناويت كتبها وافرغها من كك ما يمكن ان يختلف وطروحاته لا ان يتعارض معها وحسب ، ومت هذه المكتبات (مكتبة الحواديث العامة) في الكاظمية ، التي اغلقها لمدة خمسة وعشريت عاماً ، واعيد فتحها قبك عام واحد.

صافي الياسري

في الثامن عشر من ذي الحجة المصادف ٩ / ٢ / ٢٠٠٤ اعيد افتتاح مكتبة الجوادين العامة بعد اغلاق دام ربع قرن. والمكتبة انشأها العلامة هبة الدين

الشهرستاني الحسيني عام ١٩٤١ وهو من مواليد سأمراء عام ١٣٠١هـ، ودرس في مدارسها ثم في مدارس النجف، ليصبح استاذا كان من تلامدته الشيخ محمد رضا الشبيبي والشيخ علي الشرقي وسواهما من رجال العلم والادب، وخلف تراثاً قيماً من المؤلفات، بلغ زهاء ثلاثة وخمسين مخطوطآ وثمانية وعشرين مطبوعاً في مختلف العلوم، وقد تولى ولده الاكبر جواد امور المكتبة منذ تأسيسها حتى يومنا هذا.

وقد شغل العلامة الشهرستاني عدة مناصب في الدولة العراقية منها منصب وزير المعارف عام ١٩٢١ وقــاضـى قـضــاة الفقه الامامى، بعهد من الملك فيصل الاول، ورَّئـاسـة مجلس التمييـز الشرعي الجعفري لمدة اثني عشر عاماً، ما دفعه إلى الاستقرار في بغداد، وقد اتخذ له داراً في محلة جدید حسن باشا قرب سرای الحكومـة، ثم انتقل للسكن فيُ الكاظمية بعد اعلان الحرب العالمية الثانية يوم الجمعة ١ / ٩ / ١٩٣٩، وقد نقل اليها مكتبته الخاصة واستطاع أن يضرد لها مكاناً في الركن الجنوبي الشرقي من الصحن الكاظمي حيث توجد

قاعة كبيرة كانت مهملة بعد ان

تركتها الطائفة البكتاشية التركية وكان قد شيدها لهذه الطائضة الامير فرهاد خان اعتماد الدولة عام ١٨٨٠م لاحياء الموالد النبوية وحفلات الـذكـر، وقـد تـركتهـا الطائفة عام ١٩١٧ بعد انسحاب الاتراك من العراق اثر الاحتلال البريطاني. وقبلَ افتتاح المكتبة، وتحديداً في

العدد (369) الاحد (24) نيسان 2005 NO (369)Sun. (24) April

في الكاظمية: مكتبة الجوادين العامة أُغلقت خمسة وعشرين عاماً

عام ١٩٤٠، وافق رئيس الوزراء العراق انذاك رشيد عالي الكيلاني على ترميم القاعة وتحويلها إلى مكتبة وامر بتزويدها بخط هاتف. مساحة القاعة ٧ × ٧م٢ وتعلوها قبة كبيرة عليها نقوش اسلامية بديعة، وكتبت بشكل دائري حول . القبة (سورة الدهر)، وفي مطلع عام ١٩٤١ جعل السب الشهرستاني مكتبته الخاصة مكتبة عامة، ويشير بيان الافتتاح الذي صدر في ٢ / ١ / ١٩٤٢ إلى ان نواة المكتبة وضعت في ليلة ٢٣ رمضان سنة ١٣٦٠هـ الموافقة لليلة الاثنين ١٣ تشرين الاول ١٩٤١ وان افتتاحها تم في ٢ / ١ / ١٩٤٢ وقد

زارها وانتفع بها علماء واعلام عديدون، وشخصيات معروفة عراقية وعربية واوربية منها على سبيل المثال السنيور كارلونا لنيو الايطالي استاذ علم الفلك بجامعة القاهرة والدكتور لويس ماسنيون الفرنسي استاذ التاريخ

الاسلامي في جامعة السوربون

بباريس والهر يوسف شاخت

الالماني استاذ الادب العربي

بجامعة برلين والبروفسور

اندرسون استاذ الشريعة الأسلامية

بجامعتي اوكسفورد وكامبردج في

لندن وآخرون، والأهمية المكتبة

خصصت لها وزارة المعارف عام

١٩٤٥ نصيباً من مساعداتها المالية

وكذلك فعلت مديرية الاوقاف

العامة التي خصصت حصة سنوية

لساعدة الكتبة، وفي مطلع عام

۱۹٤۷ اهدى نظام حيدر اباد آلركن

في الهند وملكها يومذاك ستمائة

كتاب من الكتب الاسلامية

المطبوعة باللغة الاوردية واللغات

الهندية الاخرى إلى المكتبة

بوساطة السفارة الهندية ببغداد.

ورسالــة ودوريــات، اضــافــة إلــى المجلات الدينية، والعلمية والادبية والتراثية وغير ذلك وقد تم وضع عدة فهارس لموجودات المكتبة باللغة العربية والانجليزية والفارسية والاوردية وكتب في سجل زيارات المكتبة عدد من الشخصيات البارزة منها السيد "ابو القاسم الخوئي".

أل كاشف الغطاء والسيد صدر الدين شرف الدين والشيخ جعفر النقدي والدكتور حسين على محضوظ والشيخ محمد جواد مغنية والدكتور احمد سوسه الذي اوقف لها مجموعة من كتبه، وتم تعيين الشيخ جواد الشهرستاني

وتبرع للمكتبة ملوك عدد من المقاطعات الهندية، فالراجا حيدر خان والراجا محمود اباد تبرعا بـ (١٢) خزانة كبيرة للكتب، وهي من الخشب الفاخر ومصنوعة بايدي نجارين ماهرين.

وتضم المكتبة اكثر من (١٢٠) الف كتاب ما بين مخطوط ومطبوع

وكذلك كتب الشيخ محمد حسين

المحامى مديراً لهذه المكتبة بالأمر الاداري المسرقم (١) في ٣٠ / ١ / ١٩٤٢ ولا يـزال مـديـراً لهـا حتـي اليوم، وهو بذلك اقدم مدير مكتبة في العالم وصاحب اطول خدمة في ميدان المكتبة حيث بلغت مدة خدمته ٦٣ عاماً، ولا نعتقد ان هناك من يقاربه في مدة خدمته هذه في انحاء العالم، ويعاونه منذ سنوات الطبيب شأدمان محمد نظيف البرزنجي، وقد تمكن الشيخ المحامي جواد الشهرستاني من انقاذ مجاميع قيمة من الكتب والمخطوطات الخاصة بالفقه والادب والتاريخ الخاصة بالامامية باخفائها عن اعين النظام المباد لـدى انـاس يعـرفهم ويثق بهم. وتخطط المكتبة لتوسيع نشاطها وضم قاعتين اخريين للمطالعة إلى قاعتها الوحيدة ومخاطبة المكتبات ودور النشر العراقية والعربية والعالمية لتزويدها بنشرها الحديث واقامة علاقات معها، وزيادة عدد ساعات دوامها

وخدماتها التي اضافت اليها

الاستنساخ والاعارة الخارجية.

# كتاب الذاكرة اسرار الدماغ عند الروائي

ىقلم: كليفورد كراوس ترحمة: عمرات السعيدي رن الهاتف، او هكذا خيل لي غير انی نسیت امتلاکی هاتشاً یے بيتي ولم يحدث آنى اتصلت . الأسم والرقم بدماغي المتصدع تركتني مليئاً بالرعب.

كلا هذا، لم يكن خط سام سباد فالعيون الخرافية الخاصة قد

١- شأعر عراقي راحل - شقيق.

٢- ما ياخذه العمال - الذين نودهم

٢-اُجداد - م - حرف جر - من اركان

٤- يحرض - م - العام - مبعثرة.

اصبحت عمياء وعرجاء وسمينة ولا تسمع وبالطبع تحتسي الكحـول. ولكن من الصعب العثور على مختل العقل حتى

كُاتَبُ الاسرار الكندي هوارد انجل والني سقط ضحية الأرتباك العقلي والعمى القرائى. جاء ذلك في آخر



12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

عنوان: "كتاب النداكرة" والندي نشرته مؤسسة (بنجوين الكندية) وان فشل ذاكرة (بيني) وعدم قدرته على القراءة وميله الجديد لتنظيف استانه بمعجون الحلاقة كل ذلك لم (بینی کویـرمـان) من اختـراع

اغتيال حيرت رجلي شرطة ذوي خبرة عالية. وقد جاءت مشاكل "بيني" من ضرب الهراوة على الرأس ولكنه يحتاج إلى أن يتسلل خارج المستشفى مرة واحدة فقط كي يمكنه حل ذلك السر. وقد حصل على المساعدة الكافية من

قضية حركة القدمين ومع ذلك فقد بقي (بيني) ناسياً اسمها. وقد يبقى مرضه اكثر غرابة من الرواية وان الأمر اكثر واقعية بالنسبة له فهو الذي خرج يوماً وقبل اربع سنسوات من داره الفكتوري في تورنتو لجلب صحيضة (ذكلوب وميل) ووجد انه من المستحيل قراءة الحروف وحل الالغاز. جاء ذلك بمثابة ضربة شديدة له.

صديقته التي ساهمت كثيراً في

اذا كان لا يعول على (بيني) كروائي في (كتاب الذاكرة) والذي سينشر السنة القادمة في الولايات المتحدة. ان تضاصيله تشبه حياته الحقيقية.

فهو مهذب واشعث وينظر شزرا وبصعوبة حين يحاول تذكر

إعداد:حعفر بشار

٩- مـن مـنــاطق بغــداد - هــرول -

ثم يرد: "الأرقام لا علاقة لي بها أبداً (والجواب هو ١٥ كتاباً) ثم يضيف بحروف رثاء الذات: "لقد اختلطت علي الشوارع واذا يستطع ايقافه عن حل قضية

تسألني هل تقع بلتمور شمال سيراكوس لا يمكنني ابلاغك لدى انجيل مرض العمي

عن عدد الكتب التي الفها، تراه

يأخذ نفساً عميقاً ووقفة طويلة

القرائي كما ذكر ذلك طبيب الامراض العصبية وهو "العمى الواضح" والذي ينتج عن ارتباك الاشارات بين اجزاء الدماغ والتي تتستلم المعلومات الايضاًحية من العين وبين لغة حل الشفرة.

وفي عامه الثالث والسبعين عاش انجل حياةً مليئة بالاضطرابات. فقد ولد بإراع مشوهة لا تساعده عملياً في الطباعة. وقد طلق ثم تـرمل بعد وفـاة زوجـته الثانية. وهو يكتب الآن بواسطة مساعدة صديق له ومحرر واللذين عليهما قراءة العمل بصوت عال ثم يمكنه كتابة

النص بعد ذلك. قال انجل في لقاء صحفى: حــرف (ء) هــو (ء) حـين اكـتب ولكن حين أقرأ يكون (ء): (W) للحظة قصيرة. "ثم يضيف": العملية تسير بطيئة "قالها بانتسامة كئيبة.

وان انجل يبدو انه غيـر مهتم

بمسرحة مشاكله فهو يدخر ايضاحات حزينة لأوصاف لها صلة بالمرض الذي يعانيه ويقول

في هـــذا: "عليه الاستمــرار

بالتحرك وإلا سيسقط ويثير المشاعر إلى حين دخوله في حوض صغير من الدموع اذا توقف طويلا ليلاحظ وضعه وحين سئل عن مشاركته نفس تجربة بطل البرواية، اجباب بسرعة: "لا اعلم ذلك، فليس لدى النوع نفسه من المشاكل

ولكني اعتقد باني قمت بذلك". ويذكر انجل ان هناك العديد من الكتاب قد تمكنوا من الانتصار على مصاعبهم بمن فيهم (ملتون) الذي فقد البصر. واذا كان هناك شيء جيد للحصول عليه من الصدمة فان انجل استطاع الحصول عليه. ويعتبر كتابه (كتاب الذاكرة) والمعروض الآن في الاسواق من اضضل الكتب التي تتحدثِ عن الذاكرة

لمدة ربع قرن تقريباً.

كان بيني محبوباً تماماً بين محموعة العشاق الغامضين في هذه البلاد لأنه كندي السلوك وغير اعتيادي مع رجال الامن. وكان يكره مشاهدة الدم ولم يحمل مسدساً في حياته وكان يطلب ساندويتش البيض في الحانات وهو يحتاج إلى قراءة التعليمات حين يستعمل عدة

لافاك (فرنسا) الخوف من السفر حوا والاصابة بالذعر عند رؤية عنكبوت او

. بصدم أندر وقوع اعتداء او التوتر قبل التوجه الى ساحة المعركة او ادمان المخدرات، كلها حالات تغرق اصحابها في حالة من القلق المرضى بات من المكن معالجتها في أطار الواقع الافتراضي كما يؤكد خبراء مجتمع ون في الفال غرب فرنسا. وباتت هذه التكنولوجيا المعروفة لدى محبى العاب الفيديو والصناعيين او الطيارين، والتي عرضت خلال اللقاءات الدوثية السابعة للواقع الافتراضي، اكثر استخداما في المجال الطبي وخصوصا في معالجة الخوف

المرضي (الفوبيا). وقالت برندا فيدرهولد مديرة مركز الواقع الافتراضي في سان دييغو في كاليضورنيا "لقد حالفنا الحظ لان هذا الاسلوب جاء بنتائج ايجابية لمعالجة معظم حالات الخوف المرضى اكان خوفا من التكلم امام الجمهور او من الطائرة او القيادة او من الاماكن

وبینت دراسهٔ نجاحا نسبته ۸۸٪ لدى مرضى كانوا يخافون من القيادة بعد حادث سيارة و٩٠٪ في صفوف الاشخاص الدين اصيبوا بصدمة اثر الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك في ايلول/سبتمبر

الخوف التي يعاني منها او الذكريات التي تسبب لديه

وعلى سبيل المثال فان امرأة تخاف من العنكبوت ستجد نفسها تسيرداخل منزل وترى فجأة عنكبوتا يتدلى من حائط ويتجه نحوها. كما سيتم وضع مقاتل سابق في الحالة ذاتها لدى اصابته بالصدمة التي تسبب له حالة من الارق. اما اذاً كان الشخص يخاف التحدث امام جمهور، فسيجد نفسه امام جمهور يستمع اليه تارة او يكيل . له الشَّتَائم تارة اخرى او نائما. وفي حالة الخوف من الاماكن المغلقة، يتم وضع الشخص افتراضيا داخل غرفة تضيق

جدرانها عليه. وقال البروفيسور سكيب ريزو من جامعة جنوب كاليفورنيا في لوس انجليس يجب "تعريض هؤلاء المرضى تدريجيا للمواقف والحالات التي يخافون منها وزيادة قلقهم شيئا فشيئا" حتى يعتادوا على

هذا الوضع. ونبهت بريندا فيدرهولد "الواقع الأفتراضي ليس سوى اداة" من الادوات المستخدمة في العلاج الى جانب العلاج النفسي التقليدي. واضافت

21تموز 20اب

عليك التخلى عن

كسلك وممارسة

الرياضة للتخفيف

من وزنك انتبه إلى

طعامك وخفف

الحهنيات قدر

الاسد

٢٠٠١ على حد قولها. وخلال جلسات العلاج هده، يعتمر المريض خوذة خاصة ينقله الى عالم افتراضي بالصوت والصورة تبعا لحالة

الواقع الافتراضي ينجح في محاربة الخوف

"لقد اعتمدنا هذا النوع من العلاج بتعريض المريض لاسباب خوفه مند اربعين عاما اما

بوضعه في الاجواء نفسها او عبر حمله على تصورها" ويجب ان يخضع المريض لعلاج مستمر لانه يعبر عما يعانيه في حالات الخوف المرضى او ما بعيشه بعد الحادث.

الحقيقي". ويستخدم الواقع الافتراضي طبيا كذلك لأعادة تأهيل المصابين بالجلطة الدماغية او اشخاص يعانون من مرض

وفال ريزو "هنا يبدأ العلاج

التيهان، حيث يطلب منهم سلوك الطريق نفسها مرارا لتذكرها. والواقع الافتراضي هو في الاصل مرئيا لكنه اصبح اليوم في خدمة المكفوفين لانه يساعدهم على رسم خارطة لنزل باستخدام مكعبات وقطع

لعبة ليغو بعد وضعهم في اجواء سمعية افتراضية مثل صوت باب يغلق او اصوات اخرى. وتقول بريندا فيدرهولد ان الواقع الافتراضي يسمح بمعالجة عدد كبير من المرضى كانوا يرفضون العلاج وعلى

سبيل المشال يقبل الشخص الذي يخاف من العنكبوت ان يلمسه اذا لم يكن حقيقيا. وخلصت الى القول "حتى وان كنا لا نشجع المريض على قتل

العنكبوت، يمكنه ان يسحقه اذا

21اب 20ايلول

انهاية اسبوع آخر

تقضيه في حل بعض

المشاكل العائلية

العالقة ما يدفع كل فرد

إلى طلب المساعدة

رقم الحظ/١١

الحوت

يوم السعد/الاحد

## الاسماء والتواريخ. وحين يسأل

21اذار 20نيسان

انت متمكن من عملك

٥- رئيس امريكا عام ١٩١٤ - خطأ. ٦- عـاصمــة زامبيــا - يـتـمخـض -٧- من ادوات البناء – مختصر.

٨- نصف يجمع - لقب رئيس
مجلس السيادة عام ,١٩٥٨

. ١٠- آلَّة طحن قديمة - م - بخل -اداة استفهام. ١١-نصف - همزش - في البيضة - م ١٢- مُتشابهة - من متصوفة بغداد.

١- شاعر فارسي. ٢- امرأة ادعت آلنبوة - نصف واسط -قاتل حمزة عم النبي. ٣- من مسرحيات شكسبير. ٤- مشين - م - سري الذي في صدري - م ٥- كلل - مبعثرة - من الفواكه.

٦- إله - حيوان مفترس - م - اصر. ٧- بقي - وجع - م - متشابهة. ٨- مؤلف كتاب "لسان العرب" - غاب. ٩- نصف نحيب - طغيان - نصف رحيم. ١٠- مدينة عراقية - متشابهة. ١١- من مؤلفات كولن ولسن - مشاعر الحب والحنان. ١٢ - من مناطق القاهرة التراثية.

### وتقوم بجهود كبيرة وهندا ما سيجلب لك المكافأت والربح المادي السذي انت بسامس الحاجة اليه. رقم الحظ/١٤ يوم السعد/الاربعاء

الميزان 21ايلول 20ت الأول

تحل بالصبر فالوقت كفييل بحل كل مشاكلك مقابلة مع انسان من برج الجوزاء تدخل البهجة إلى قلبك وتنسيك الدنيا. رقم الحظ/١٢ يوم السعد/الاثنين

# 21ت اول 20ت الثاني

21نیسان 20ایار

تأكد دائماً من صحة

عواطفك قبل ان تبوح

بها، لأنك تبدل رأيك

بعد مدة وجيزة وهذا

يسبب لك الاحراج كثيراً.

رقم الحظ/١٠

يوم السعد/الجمعة

تتلقى هدية ثمينة من عزيز عليك لطالما انتظرت منه ذلك، لكنه يستقبلك دائماً في كل المناسبات التي تحصل وتتفاجأ بما يقوم به. رقم الحظ/١٤

يوم السعد/الاربعاء

من تعرفه. رقم الحظ/١٠/ يوم السعد/الحمعة

21ايار 20حزيران

تعيش وضعاً مقلقاً

بالنسبة إلى عملك

ووجودك في بلد غريب

تتصل هاتفياً باشخاص

اعزاء ويكون لك الدعاء

بالنجاح. رقم الحظ/١٠

يوم السعد/السبت

## رقم الحظ/١٣/ يوم السعد/الثلاثاء

السرطان

21حزيران 20تموز

المسؤوليات الملقاة

على عاتقك تجعلك

بعيدا عن حياتك

الخاصة وقريبا من

الانشغالات.

القوس 21**ت ثاني 20ك الاول** انت تحب البدخ كثيراً وميزانيتك في عجز دائم وقد استغليت مدة الاعياد لتقديم الهدايا الثمينة لكل

شىء حدودا يجب ان لا تَتخطاها. وتقع دائماً نتيجة عدم تبصرك، خبر سعيد مفاجئ يغير حياتك. رقم الحظ/١١ يوم السعد/الاحد

21ك اول 20ك الثاني

انت لا تعرف ان لكل

## يوم السعد/الخميس 21ك الثانى 20شياط

المستطاع.

رقم الحظ/١٥

راحة بعد التعب فانت تستقر نهائياً في منزلك الجديد، مكالمة هاتفية من صديق قــديم تــزعجك اولاً لكنها تبرهن على نية صادقة. مضاعفات. رقم الحظ/١٣ رقم الحظ/١٥ يوم السعد/الثلاثاء

### 21شباط 20اذار انسان عزيز عليك يعاني وعكة صحية، وقد يضطر إلى اجراء عملية جراحية مستعجلة لكن لا خطر عليه من أي

يوم السعد/الخميس.